### بري أرجأ جلسة البرلمان لوقف المماطلة.. وتحذيرات من تجاوز الخميس دون مشاورات

# «الحراك الثوري».. إغلاق الطرق نهاراً واحتشاد في الساحات ليلاً

محتجون يقطعون الطريق العام بالحجارة والاطارات المشتعلة في بلدتي سبيلين وشحيم بإقليم الخروب (محمود الطويل)

.. وآخرون يقطعون طريق جسر «الرينغ» في بيروت (محمود الطويل)

لمشاهدة الفيديو

**بيروت ـ عمر حبنجر**

«الحراك الثوري» أرسى خارطة طريقه اليومية، لهذا الاسبوع على الاقل: اقفال طرق وجسور ومرافق حكومية ومؤسسات قبل الظهر، واعتصام في الساحات والباحات في المساء، وحتى منتصف الليل.

وهذه الحالة مستمرة طالما ان رئيس الجمهورية ميشال عون ممتنع عن بدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار رئيس يكلف بتشكيل الحكومة، بل هي الى تصاعد، انما يمكن ان تتعدل ايجابيا من خلال تقليص عمليات ما قبل الظهر المتمثلة بإقفال الطرق والمرافق والمؤسسات تخفيفا للاختناق الحاصل على المواطنين.

حتى اليوم المماطلة مستمرة بسبب معادلة «الحريري ـ باسيل» التي يتمسك بها الرئيس عون، وتعني: يعمل على تكليف الحريري اذا كان جبران باسيل ضمن التشكيلة الحكومية، وينفض يده من الحريري اذا ما تمسك بإبعاد باسيل عن الحكومة التي سيناط بها اصلاح الاحوال. بدوره الحريري، وبحسب القيادي في «المستقبل» د.مصطفى علوش، يرفض موازاته بالوزير باسيل، انما هو واحد من رؤساء السلطات في لبنان يساوى بالرئيس ميشال عون والرئيس نبيه بري وليس بوزير، واكثر من ذلك، لقد دخل مناصرو تيار المستقبل على خط الحراك الشعبي واقاموا حيزا لهم في منطقة القنطاري، وفي صيدا حيث انسحبت مجموعات النائب اسامة سعد بـ «غمزة» من محور الممانعة، وفي طرابلس حيث الكل الى جانب الكل.

واضح ان طرح الاستشارات قبل حصول تفاهمات على المحور الذي يمثله الرئيس عون في مجلس النواب ليس واردا، حيث لا يستطيع الحريري تأمين ثلثي اعضاء المجلس ولا حتى النصف زائدا واحدا، لأن الفريق الآخر لن يسميه، كما لن يسمي هو احدا، ما يعني ان من سيزكونه لرئاسة الحكومة لن يتجاوزوا الخمسين بينما المطلوب 64 صوتا نيابيا على الاقل.

ومن هنا صعوبة حل عقدة الوزير باسيل، فلا الرئيس عون يستطيع التخلي عنه لأن في ذلك زعزعة لبرنامجه السياسي وتحميل باسيل مسؤولية الموبقات الحاصلة من فساد وافساد وعبث بمالية الدولة ومكوناتها وارتباطاتها السياسية الخارجية، ولا الرئيس الحريري مستعد لتحمل وجود وزير يمارس دور ظل رئيس الجمهورية داخل مجلس الوزراء وفي الوزارات، لا بل انه يفضل افساح المجال لغيره من دون الرغبة في تسمية هذا الغير، حتى لو كان قريبا منه، حيث يجري التداول باسم عمته النائبة بهية الحريري او وزيرة الداخلية ريا الحسن التي ظهرت على «سي.ان.ان» مؤخرا.

وقد استجد امر عصر امس تمثل بزيارة الوزير جبران باسيل الى بيت الوسط لبحث التطورات.

وثمة من يقرأ في شعارات الحراك الثائر الذي بدأ يتلقى الدعم والتنويه من الحركة الاحتجاجية في العراق، ما يبرر قلق الحكم من ان يصبح مباشرة في المرمى بعد ابعاد باسيل عن اللعبة، والراهن ان مثل هذا القلق مبرر قياسا على الدعوات التي انطلقت بعد تظاهرة التيار الوطني الحر الى بعبدا، كالقول له عبر الشاشات «انت لست بيّ الكل.. انت بيّ جبران والتيار الحر»، وقد رصدت هتافات تدعوه للاستقالة والرحيل، لقد اعتبر الحراكيون ان الدعوة الى بعبدا وجهت للتيار الوطني الحر وحده بدل ان توجه لجميع المواطنين، وان التظاهرة اتسمت بالطابع الطائفي لا الوطني، وبدلالة وضع «جرس كنيسة» على متن شاحنة صغيرة ترفع صورة الرئيس عون راحت تجوب البلدات المسيحية وهي تقرع الجرس لاستنفار حمية الناس، علما ان هذا الجرس قد يشكل مشكلة بين رعية الكنيسة الواقعة قرب بلدة داريا على حدود قضائي المتن وكسروان دون علم اهل البلدة ذات الاكثرية الكتائبية، ما احدث نوعا من الاضطراب، كما ان الحضور الشعبي لم يكن بالحجم المطلوب قياسا على الجحافل التي ردت على تظاهرة بعبدا بالتوجه الى الساحات في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة والنبطية وكفررمان، ومما زخّم الحضور المضاد ايضا نشر صور لحافلات سورية كبيرة تحمل لوحات حلب وحمص قيل انها احضرت مواطنين سوريين حاصلين على الجنسية اللبنانية للمشاركة في التظاهرة، وهذا ما يحصل غالبا في الانتخابات النيابية.

جديد امس السياسي تكرار دعوة الرئيس عون المتظاهرين الى الحوار معه، لكن هؤلاء لا يرون داعيا للحوار قبل توضيح النوايا بتشكيل الحكومة وفق متطلبات المرحلة، وقد فتح رئيس مجلس النواب نبيه بري امس ثغرا في جدار المماطلة الحاصلة عندما اعلن عن تأجيل جلسة مجلس النواب المقررة اليوم بعدما علم ان الفريق الرئاسي تذرع بهذه الجلسة ليؤخر الدعوة الى الاستشارات، فما كان من بري الا ان ارجأها الى الثلاثاء 12 الجاري.

المصادر عينها تقول لـ «الأنباء» انه في حال عدم الدعوة للاستشارات اليوم او غدا او حتى الخميس فإن الاوضاع ستكون سيئة للغاية.

ولاحظ عضو المجلس المركزي لحزب الله الشيخ نبيل قاووق ان ما يحصل من تأخير في التكليف يؤشر على صعوبة العقبات في الطريق، متسائلا عن الحال كيف سيكون عند تأليف الحكومة.

بدوره، لاحظ الخبير الدستوري د.سعيد مالك ان السلطات المعنية لا تبحث في مطالب الحراك الثوري انما في كيفية حماية وجودها واستمراريتها وحمايه مصالحها.

ويقول النائب الكسرواني فريد هيكل الخازن: لا اصلاح من دون تغيير في الوجوه والاداء السياسي والاقتصادي لاستعادة الثقة وتحضيرا للمحاسبة، انهم جاهلون او متجاهلون وفي الحالتين لا يدركون ماذا يفعلون.

واعتبر النائب نهاد المشنوق ان تأجيل الاستشارات تجاوز للدستور والمشاورات المسبقة اعتداء على صلاحيات الرئاسة الثالثة.

على صعيد التداولات الوزارية، علمت «الأنباء» ان الحراك الثوري قرر المطالبة بمقعدين وزاريين بهدف مراقبة تنفيذ الاصلاحات عن قرب، وانه الى جانب الناشط واصف الحركة يتعين ان تكون الناشطة جومانا حداد.

### ساحات الاعتصام أثبتت أن الشارع المسيحي ليس لرئيس «التيار الوطني الحر»

# بكر الحجيري لـ «الأنباء»: معادلة «باسيل مقابل الحريري» مرفوضة

**بيروت ـ زينة طبّارة**

رأى عضو كتلة المستقبل النائب بكر الحجيري، ان الشعب محق في عدم ثقته بالدولة، وان الرئيس سعد الحريري مؤيد وداعم لمطالب الناس الغاضبين والثائرين في الساحات، وما استقالته سوى دليل على إيمانه بسلطة الشعب المنادي بتغيير الواقع المزري في البلاد والذي وصلنا إليه نتيجة الهيمنة على المؤسسات الدستورية، لكن ما يجب وضعه في الحسبان، هو ان أي حكومة جديدة أيا يكن شكلها، لا يمكن الا ان تكون برئاسة الحريري انطلاقا من كونه الضمانة الوحيدة في تحقيق الاستقرار النقدي والاقتصادي، والضوء الوحيد المتبقي للخروج من النفق المظلم، وذلك باعتراف العالمين العربي والغربي ان الرئيس الحريري يتمتع بكامل الثقة الدولية، والوحيد

بكر الحجيري

بالتالي القادر على اجتياز النو وايصال المركب اللبناني إلى بر الأمان.

وعليه لفت الحجيري في حديث لـ «الأنباء» الى ان معادلة «باسيل مقابل الحريري» في أي حكومة مستقلة، مرفوضة بكل المقاييس ومردودة لاصحابها أيا تكن اعتبارات التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله، لأن المطلوب هو تهدئة الشارع وليس سكب الزيت على النار، معربا عن يقينه بأن حزب الله لا يمانع عودة الحريري على رأس أي حكومة جديدة، لكنه في المقابل يتمسك بجبران باسيل وزيرا في كل معادلة حكومية انطلاقا من تمسكه بالغطاء الماروني الذي يوفره له التيار الوطني الحر، فيما الأخير يحاول بدوره فرض توزير باسيل مقابل تروّس الحريري لحكومة مستقلة، انطلاقا من مهمته في تعبيد طريق الرئاسة امام باسيل وعلى قاعدة «خير خلف لخير سلف» «مقايضة همايونية».

وردا على سؤال، قال الحجيري «لعبة المقايضة لا تجدي نفعا امام الواقع المأساوي الذي يجتاح البلاد وامام ضرورة الخروج من الأزمة بأسرع وقت لتفادي الانهيار الاقتصادي، علما أن ساحات التظاهر اثبتت دون ادنى شك ان المتظاهرين يريدون عودة الحريري على رأس الحكومة المستقلة لكنهم يرفضون في الوقت عينه اعادة توزير باسيل أيا تكن الاعتبارات، ما يعني ان الشارع المسيحي وتحديدا الماروني منه يرفض هذه المقايضة، الأمر الذي ان اكد شيئا فهو يؤكد ان الشارع المسيحي ليس كباسيل، كفى مغامرات.

وتابع الحجيري: «القاصي والداني يعلم ان المنظومة الايرانية في لبنان هي الاكثر فاعلية على الارض من خلال حزب الله المتحالف مع رئيس الجمهورية ومن خلفه جبران باسيل الذي نصب نفسه نتيجة شعوره بفائض القوة، ممثلا حصريا للمسيحيين ومقررا عاما عن رئاسة الجمهورية والحكومة وسائر المؤسسات الدستورية، ويوظف اليوم تغطيته المارونية لحزب الله في سبيل وصوله الى رئاسة الجمهورية، وذلك من خلال محاولته اختصار المسيحيين بشخصه واضعاف الرئيس الحريري ومن خلفه الطائفة السنية، وما توقيت الادعاء على الرئيس ميقاتي بتهمة الاثراء غير المشروع سوى خير دليل، ناهيك عن محاولاته دق الاسافين بين صفوف الطائفة الدرزية الكريمة وعلى قاعدة فرق تسد. وعودا على بدء وعن قراءته لخروج ثوار من الشارع الشيعي في البقاع الشمالي، وتحديدا من مناطق نفوذ حزب الله في الهرمل وبعلبك، رد الحجيري السبب الرئيسي إلى غضب الناس من عدم تخصيص المنطقة بخطة إنمائية تؤمن فرص عمل لخريجي الجامعات، وتحقق الوعود المزمنة بإيجاد زراعات بديلة وانشاء مصانع ومدارس وجامعات، وايضا لوجود عشائر وعائلات مستقلة غير ملتزمة بحزب الله وحركة امل، ناهيك عن انضمام عدد من حزب البعث السوري الاشتراكي القديم المناهض لسياسة النظام السوري الى المتظاهرين.

# عون لممثل الأمين العام للأمم المتحدة: لابد من الحوار مع المتظاهرين للتفاهم

**بيروت ـ داود رمال**

أبلغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش امس، ان من أولى مهام الحكومة الجديدة بعد تشكيلها متابعة عملية مكافحة الفساد من خلال التحقيق في كل الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة والمستقلة بهدف محاسبة الفاسدين، لافتا الى ان التحقيق سيشمل جميع المسؤولين الذين تناوبوا على هذه الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة، من مختلف المستويات.

وأكد عون ان الإصلاحات التي اقترحها ووعد اللبنانيين بالعمل على تحقيقها، من شأنها تصحيح مسار الدولة واعتماد الشفافية في كل ما يتصل بعمل مؤسساتها، مشددا على ان دعم اللبنانيين ضروري لتحقيق هذه الإصلاحات.

وأشار عون الى ان النداءات التي وجهها الى المتظاهرين والمعتصمين، عكست تفهمه للمطالب التي رفعوها، مشيرا الى انه لا بد من الحوار مع هؤلاء المتظاهرين في الساحات من اجل التوصل الى تفاهم على القضايا المطروحة.

ونقل كوبيتش الى عون اهتمام الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس والمسؤولين في الامم المتحدة بتطورات الأوضاع في لبنان، واضعا إمكانات المنظمة الدولية بتصرف لبنان لمساعدته في المسائل التي يرغب في تحقيقها لمواجهة الظروف الراهنة. كما كانت جولة افق في الأوضاع الداخلية قبل ايام من اجتماع مجلس الأمن لمناقشة مراحل تطبيق القرار 1701، في جلسة تعقد في 21 الجاري.

# قانصوه: ما يحصل تأسيس للبنان جديد

**بيروت ـ منصور شعبان**

نوه الأمين القطري لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي» الوزير عاصم قانصوه بإجماع اللبنانيين على المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية، داعيا لتطبيق «اتفاق الطائف» الذي ينص على تأليف «الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية» وذكر بمشروع القانون الذي كان تقدم به لإجراء انتخابات نيابية خارج القيد الطائفي وهو موجود لدى رئاسة مجلس النواب.

ولفت قانصوه إلى أن ما يحصل في الشارع كان منتظرا منذ زمن ولو أنه تأخر «لكن أن تأتي متأخرا افضل من ان لا تأتي»، ورأى فيه «تأسيسا للبنان جديد».

ونادى قانصوه بتأليف حكومة مدنية تضع برنامجا يكون هدفه «تأسيس الدولة المدنية»، معتبرا تشكيل حكومة بالطريقة التي كانت من قبل لم تعد تنفع، وقال: «إن مجلس النواب الحالي هو مجلس طائفي ومذهبي أنتج الحكومة التي استقالت».

واضاف: «إن كل الشعارات التي رفعت في التظاهرات عظيمة تشجع على قيام الدولة المدنية التي باتت هي مطلب الشعب اللبناني وعندها يمكن تطبيق المحاسبة وهذه ان حصلت يصبح لبنان على الطريق الصحيح».

وتابع قانصوه: «أما تكون المحاسبة على أساس القانون القديم فهذه لن تتم «فمن يحاسب من» لذلك يجب وضع قانون انتخابي جديد خارج القيد الطائفي».

وفي العودة الى التظاهرات فقد رسمت المطالب شكل النظام الجديد الذي من الممكن ان يطرح في حال تألفت حكومة تكنوقراط أو تكنو ـ سياسية تعديل قانون الأحوال الشخصية بما ينسجم مع قيام الدولة المدنية».

# رحيل الوزير السابق ميشال إده

بيروت: غيّب الموت الوزير السابق ميشال اده عن عمر ناهز الـ 91 عاما، وهو كان تولى مناصب وزارية منذ العام 1966، وترأس الرابطة المارونية بين 2003 و2007، وهو شخصية سياسية وحقوقية ومعطاء، وأسس المؤسسة المارونية للانتشار ورشح لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس الاسبق اميل لحود عام 2007. وفي حديث اذاعي مسجل، قال اده: هناك اناس كثر في بلدنا، لا يدركون خطورة الوضع، بعضهم يظن اننا في حياة طبيعية، في الوقت الذي البلد ينازع، كلنا ننازع.

وشبّه اده، وهو الخبير في الشؤون اليهودية، حالة القيادات اللبنانية بحالة الميت مع طقوس اليهود الروس، وقال: عند الاسلام اكرام الميت دفنه، اي الدفن العاجل، اما عند اليهود الروس فحين يموت شخص يسجى لـ 24 ساعة، بعدها يأتي كاهن (شمّاس) ويستدعي اهل المتوفى ويتحلق الجميع حول الجثمان، فينادي الشمّاس على المتوفى باسمه وبصوت عال، قائلا: يا فلان، ثم ينعره بعصا مسننة الرأس ولا من يجيب، ثم يكرر المناداة على الميت ونعره بالعصا ثلاث مرات، ولكن لا حياة لمن تنادي، هنا يقول له: يا فلان أراك ميتا، ثم يتطلع الى اهل المتوفى قائلا: ابلغته انه ميت، تستطيعون دفنه.

وختم إده بالقول: انا لا اقول ان البلد ميت ولا حياة لمن تنادي، انما نحن في حالة المنازعة.

ميشال اده